Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5(1), January 2018

Article History

Received/Geliş	*Accepted/Kabul*	*Available Online/Yayınlanma*
27/11/2017	*25/12/2017*	*10/01/2018*

معروف الرصافي سيرته وموقفه من السياسه و التربية والتعليم في العراق (1945-1875)

م أ.م.د. طارق زيدان خلف

المقدمة

زخر العراق في النصف الاول من القرن العشرين بنخبة من الاعلام في الفكر والسياسة تركوا بصمات في ذاكرة التاريخ، وكانت نتاجاتهم وطروحاتهم معين لا ينضب لمن يريد المراجعة والتوثيق والتعريف بموضوعية قابلة للنقاش وقبول الرأي والرأي الاخر وعلى هذا الاساس بلغت الحركة الفكرية العراقية عهداً جديداً من النضج والاصالة بظهور نخبة الفكر والسياسة ومن رعيلها معروف الرصافي الذي دعا المسلمين والمسيحيين الى الاتحاد وتحقيق المجد للوطن بقوله: (ما ضر لو كان التعاون بيننا فتعمر البلدان وتأمن قطان وقولاً لمن لا يعرفنا أننا على كل حال في الوطن إخوان).

- هدف البحث : ابراز الشخصيات العراقية المساهمة في النهضة العلمية والادبية لبناء البلاد وتعريف الجيل الجديد والتأسي بهم.
- مشكلة البحث : لم يكتب سابقاً عن هذه الشخصية في دراسة اكادمية وتحليلة مستقلة
- اهمية البحث : تسليط الضوء على شخصية عراقية اضهرت روحاً وطنيتة صلبة دافعة عنها بفكره وقلمه فأصبح رمزاً من رموز العراق المهمة
- منهجية البحث : انتضم البحث من مبحثين احداهما سيرته الذاتية ونشاطه الفكري والاخر تناول طروحاته الفكرية والسياسية والتربوية. واختتمت الدراسة بخاتمة اجملت ما توصلت اليه من نتائج ومعطيات.

المبحث الاول

معروف الرصافي ضروف النشأة الاسرية وبناء الذات الاجتماعية

ولد معروف بن عبد الغني محمود الرصافي في بغداد عام 1875م[1] وينسب الى قبيلة الجباره[2] في جانب الرصافة. والده كان يعمل في الجيش العثماني، واشترك في الحرب الروسية عام 1877م[3]. ولإنشغال والده بمهام عمله أهتمت والدته فاطمة بنت جاسم القراغولي[4] بتربيته. وذكر عن نفسه بأنه نشاء فقيراً يعاني بضنك العيش فلا يصادف طعامنا غير الخبز والخيار.[5] تأثر بوالدته كثيراً لحرصها علية بأن اكون معلماً في المستقبل، ويقول في ذلك (كانت والدتي دائماً تحب ان تراني أذهب الى المدرسة ولا أعلم السبب لهذا الدافع مع أن البيئة التي كنا نعيش فيها لم تكن توحي ذلك لأنها كانت بيئة فقراء واصحاب حرف)[6]. ولاشك أن هذا الاهتمام من والدته ترك في نفسه أثراً عميقاً فكان يكن لها كل الحب، ويغمر لها الاحترام ولا يذكرها الا بالإكبار والإجلال. واثناء رحلته الأولى الى الاستانة نظم قصيدة بحق والدته جاء في مطلعها:

وذكرت من تبكي هناك علّي بالدمع الغزير تستوقف العجلان ثمة بالرنين عن المسير[7]

---

(1) مير بصري، أعلام النهضة الفكرية في العراق الحديث، سلسلة الكتب الحديثة 38، وزارة الإعلام العراقية، مديرية الثقافة العامة، دار الحرية للطباعة، مطبعة الجمهورية، بلا؛ وينظر خير الدين الزكلي ، موسوعة الاعلام ، بيروت ،ط4 ،268/7؛كوركيس عواد ، معجم المؤلفين العراقين، بغداد، المجمع العلمي العراقي ،319/3

(2) الجبارة: وتسمى قبيلة جباري، هم سادة أكرد، من العشائر المعروفة في العراق ، عباس العزاوي، عشائر العراق، مج1، ج1، مكتبة الحضارات، بيروت– لبنان، بلا، ص311؛ وينظر عمر رضا كحالة ، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المجلد الاول ، بيروت ،1978 م ، ص161

(3) الحرب الروسية– العثمانية: اتخذت روسيا من فشل مؤتمر القسطنطينية ذريعة لاعلان الحرب على الدولة العثمانية انضمت إليها كل من رومانيا والجبل الأسود تمكنت من استثمار خط الفولكا– الاورال في احتلال ادرنه في 16 كانون الثاني 1878م. ارسلت الحكومة البريطانية مذكرة الى روسيا تحذرها من احتلال الدولة العثمانية أو المضايق أو قناة السويس او مصر، ثم التوقيع على معاهدة سان سنيفانو في 3 آذار 1878م دون الرجوع الى الدول الاوربية. د. عبد الله حميد العتابي، سياسة الباب المفتوح، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، 2009م، ص76.

(4) القراغول: قبيلة من الدليم يسكنون الكرمة في محافظة الانبار و يسكنون قسم اخر جنوب مدينة بغداد .عباس العزاوي، عشائر العراق، ص77–78.

(5) مجلة افاق عربية العدد 12 سنة 1988 ,ص 25، نص الحوار الذي اجراه كامل الجادرجي مع معروف الرصافي عام 1944م.

(6) معروف الرصافي، الرسالة العراقية في السياسة والدين والاجتماع منشورات دار الجمل، ط1، بغداد 2007م، ص 219؛ احمد مطلوب , الرصافي آراؤة اللغويه والنقدية , معهد البحوث والدراسات العربية ,القاهرة 1970م ,ص 117

(7) معروف الرصافي ، الأعمال الشعرية الكاملة ديوان الرصافي ، القاهرة ،كنوز للنشر والتوزيع 2010م ص354

– مكانته العلمية

درس الرصافي في الكتاتيب، وقضى ثلاث سنوات في المدرسة الابتدائية العسكرية (المدرسة الرشدية)[8].

ثم تركها وانتسب الى المدارس الدينيه ودرس في بادئ الأمر على يد الشيخ عبدالوهاب النائب[9] الفقة في مدرسة الخاتون[10]، على يد العلماء قاسم القيسي[11] وعباس حلمي القصاب[12]، ثم انتسب الى حلقة محمود شكري الالوسي[13]، ولازمه أثنتي

---

[8] المدرسة الرشدية: تم تأسيسها عام 1870م، من قبل الدولة العثمانية مدرسة عسكرية تعد ضباطاً عراقيين لتولي مهام الجيش وموظفين مدنيين لتولي الوظائف الادارية المختلفة ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وكان منظموا دروسها من الأتراك. وأن المواد التي تدرس فيها التاريخ والجغرافية والانشاء والدين والحساب والخط وتدريس اللغة التركية، ينظر:عبدالرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العهد العثماني (1638م–1917م) شركة الطبع والنشر الأهلية، بغداد، 1959م، ص149.

[9] عبد الوهاب النائب (1852–1927)م. عالم، مختص بالعلوم الاسلامية، ولد في بغداد ومات فيها. وأخذ العلم على كبار علمائها اختص بتدريس الحديث، والتفسير والفقه والأصول والأدب، وعين مدرساً في مدرسة نورة خاتون في بغداد، فقصده الطلبة من كل صوب، وتولى منصب الحكم الشرعي وعضواً في مجلس ولاية بغداد، ودرس التفسير في جامعة آل البيت ببغداد سنة 1924م. أنشأ ثلاث مدارس في بغداد من ماله الخاص وكانت تجمع بين العلوم الدينية والعلوم الحديثة. عُرف بطريقته المؤثرة في الوعظ فكان يعظ في جوامع بغداد وخاصة في جامع مرجان، وجامع الشيخ عبد القادر الكيلاني. ومن مؤلفاته، المعارف في كشف ما غمض من المواقف، حاشية على الدرر، الالهام في تعارض علم الكلام. شرح ملمة الاعراب في النحو، حاشية على جمع الجوامع في الأصول، رسالة في جواز سماع الأموات. موسوعة أعلام العرب، الجزء الأول، ط1 سنة 2000م، بيت الحكمة، ص 351–352.

[10] انشات هذة المدرسة السيدة عاتكة خاتون بنت السيد علي الكبير القادري الكيلاني ,ويتصل نسبها بلشيخ عماد الدين نصر,قاضي القضاه في بغداد المتوفي عام 633هـ_1235م، من أعمالها جعلت دارها مدرسةً علمية للمزيد ينظر عبد الحميد عبادة ,العقد اللامع باثار بغداد والمساجد والجوامع تحقيق وتعليق عماد عبدالسلام روؤف، بغداد، 2005م، ص213.

[11] قاسم القيسي: عالم ومؤرخ، مفسر كتب في أكثر علوم المعرفة الأسلامية ولد ببغداد، وتعلم فيها وختم القرأن المجيد، واخذ الفقه وأصول النحو عن الشيخ عبد الوهاب النائب ودراس الحكمة وأصول الكلام. وعين مدرساً،و قاضياً ثم عضواً في مجلس المعارف والمجلس العلمي في دائرة الاوقاف وعين عضواً في مجلس التمييز الشرعي. وعين مفتياً لمدينة بغداد حتى وفاته ودفن في التربة القادرية (مقبرة الشيخ عبد القادر الكيلاني). ومن مؤلفاته تحفة الأدباء في الخط والإملاء، تاريخ التفسير (بغداد– المجمع العلمي 1966م)، رسالة في مصطلح الحديث 1938م، الحديقة الندية في المواضيع التفسيرية 1940م، والنزهة البهية في شرح الاربعين النووية (1372هـ). موسوعة اعلام العرب، المصدر السابق، ص413.

[12] الشيخ عباس القصاب: هو أبو الفضل جلال الدين عباس حلمي بن عبد اللطيف الراوي المولود في بغدً في منطقة سوق حمادة سنة (1276هـ) كان فقيهاً كبيراً ومجتهداً بارعاً، ومحدثاً في علم الكلام عين كمدرساً في مسجد خضر الياس في بغداد لينتل بعدها يدرس العلوم الدينية والشرعية في مدرسة الشيخ (صندل) ثم نقل الى مدرسة سامراء، وبعد فترة وجيزه من الزمن اصبح مفتياً لمدينة سامراء، وقد درس الشيخ مُحَّد الزهاوي مختلف العلوم الشرعية والفقهية وقد توفي الشيخ في العاشر من شوال عام (1335هـ–1967م). مُحَّد صالح السهروردي: لب الألباب، ج 2 ، بغداد ، 1933م، ص236– 267.

[13] محمود شكري الآلوسي (1857–1924) م ، عالم بالفقه واللغة، كان من رواد النهضة الفكرية في العراق. حبب الى طلابه روح البحث، درس على علماء بغداد، يعد صاحب مدرسة ثقافية، كذلك عني عناية فائقة بتاريخ العرب واللغة العربية، وتاريخ بغداد، وله مؤلفات منها بلوغ الأدب في معرفة أحوال العرب الذي نال به أول جائزة عالمية في الأداب، نيل المراد في اخبار بغداد، تاريخ مساجد بغداد. توفي الآلوسي ببغداد، ودفن في مقبرة الجنيد البغدادي (مقابر الشونيزية). موسوعة أعلام العرب، المصدر السابق، ص535–536.

عشرة سنة وبدأ ينظم الشعر على الطريقة القديمة وكان أكثر اشعاره في مدح استاذه الآلوسي الذي شجعه كثيراً على الحفظ وكتابة الشعر، فدرس عنده علم (الحال) وهو كتاب ديني، كما درس كتاب (قطر الندى) لابن هشام الأنصاري في النحو وفي ذلك يقول الرصافي (لم اتعلم مبادئ العربية إلا عن طريق هذا الكتاب وانني أرى الآن هذا الكتاب هو أحسن كتاب يبدأ به لتعليم النحو)[14] ودرس كتاب الآجرومية وهو مختص بالنحو للشيخ مُحَمَّد بن عثيمين. وكان يأمرني الآلوسي بالحفظ ويكرر الدرس أكثر من مرة ليفهمه، درس (شرح الفاكهي) وألفية ابن مالك[15] وكتاب (مغني اللبيب) على الشيخ عباس القصاب في جامع الشيخ صندل[16] ، وكتاب السيوطي[17] عند الشيخ الآلوسي. وديوانين المتنبي والمعري، واقصد اللزوميات من المعري، وقرأ كتب الأدب ومنها العقد الفريد وغيرها من المؤلفات والموارد المعرفية التي سقلت موهبته في ميدان اللغة والنحو ولذلك اصبح خطيباً مفوهاً فيما بعد

لقبه استاذه الآلوسي بالرصافي تشبيهاً له بمعروف الكرخي[18]، وبعد اكماله للدراسة عين معلماً لأول مرة في مدرسة الراشدية[19] شمال بغداد على بعد عشرة كيلو مترات. ثم انتقل الى مدرسة علي أفندي. في محلة راس الكنيسة[20]

---

[14] معروف الرصافي , الرساله العراقية مصدر سابق ,ص 15

[15] الفية ابن مالك في النحو والصرف هي نوع من المنظومات الشعرية في الفنون المختلفة , كما في علم الحديث والفقة واصول الفقة والنحو والبلاغة والفرائض وغيرها , سميت الالقية بان ابياتها تبلغ الفا او تقارب. معروف الرصافي ، الرسالة العراقية ، المصدر نفسه ، ص 17

[16] جامع الشيخ صندل: هو من الجوامع القديمة تقام فيه صلاة الجمع والاعياد والصلوات المكتوبة رحب الساحة واسع المصلى أمر السلطان عبد الحميد بتمديد عمارته بعد ان أشرف على الخراب ذلك عام 1309 هـ ، وكمل كل ذلك في عام 1311هـ. عبدالحميد عباده ، المصدر السابق ، ص 220

[17] الشيخ عبد الرحيم بن عبد الرحمن الجرجاني المالكي والشهير بالسيوطات 1342هـ,ينظر , معجم المطبوعات الاسلامية , ج1 , ,بيروت ,1411هـ – 1989 م , ص114

[18] ولد الشاعر الملا معروف الكرخي في جانب الكرخ من بغداد 1861م لأب واسع الثراء يتاجر بالابل والجلود ، درس في الكتاتيب وأخذ يرتاد حلقات الدرس في مساجد بغداد , رافق والدة في تجارته الى الدول الأخرى فأججت هذه السفرات شاعريتة وبدا ينظم الشعر باللهجة البدوية وشتهر صيته عمل في مجال تجارة المواد الغذائية , للمزيد ينظر حسين حاتم الكرخي مجالس الأدب في بغداد ج1 بغداد 1987م ص52

[19] المدرسة الراشدية :بناها العلامة عبدالوهاب النائب و عين فيها الرصافي وخصص لة مرتبا لتعليم أبناء العشائر العلوم وبقي كذلك حتى عاد الى بغداد : ينظر مُحَمَّد صالح السهروردي , لب الالباب ، المصدر السابق ، ص 336

[20] شيدت محلة رأس الكنيسة في اثناء احتلال بغداد للمرة الثالثة في عهد الشاه عباس الاول الصفوي في عام 1623م الذي كان متسامحا مع الاقليات غير المسلمة, , فشيدوا كنيسة صغيرة في منطقة الميدان من احياء بغداد سميت باسم راس الكنيسة , للمزيد , ينظر عبد الحميد عبادة , المصدر السابق ص44

وبعدها الى مدرسة الاعدادية الملكية فعين معلماً للغة العربية أيام الوالي نامق باشا الصغير (1899-1902)م [21]، وظل فيها الى أن اعيد العمل بالدستور عام 1908م[22].اما عن حالته الاجتماعية فتزوج من امرأه تركية (بلقيس) ,وبسب سوء حالته المعاشية غادر الى القدس واستقر فيها لحين من الزمن ثم عاد الى العراق وبسبب هذه التنقلات طال فراقة عن زوجته الراغبة بعودته اليها واضطرت الى طلب التفريق وحققت المحكم ذلك[23].

– شاعريته

بدا الرصافي بكتابة الشعر , منذ أن بلغ السادسة عشر من عمرة وهو يشهد معاناه أبناء أمته وكرامتهم تهان من قبل المحتلين فكانت كتاباته مقدمات مثلت بوجودها مدخلا لعالم السياسة على قدر ما اناخ به الحمل وقتذاك بوصفة شاهدا على تداعياتها في بلاده من هذا يتبين أن الرصافي قد نشأ في مجتمعٍ ورث من كوارث الماضي الكثير , وكان كل ما فيه يدعو الى التمرد على واقعة المعاش[24] أحب الشعر وبدأ مساجلاته الشعرية مع صديقه الشاعر جميل صدقي الزهاوي والذي وجد فيه غريماً وخليلا في آن واحد[25]. نشرت المجلات المصرية القبس والمؤيد، العديد من قصائده الشعرية فضلاً عن رئاسته لتحرير القسم العربي في صحيفة بغداد لصاحبها مراد سليمان في عام 1908م. ثم سافر الى الاستانه ليحرر جريدة الاقدام عام 1909م الصادرة باللغة العربية وعين مدرساً للغة العربية في المدرسة الملكية في اسطنبول ومحرر لجريدة (سبيل الرشاد) لصاحبها عبد الله النائب ثم درس في مدرسة

---

(21) نامق كمال 1840_1888م من أوائل المجددين الأتراك الذي استخدم أول مرة مصطلحات الوطن والحرية عمل على تلقيح الفكر التركي بالافكار الاوربية الحديثة للمزيد ينظر وحيد بهاء الدين , نامق كمال شاعر الوطن والحرية والمعرفه مجلة الاخاء ، العدد 14 ، بغداد ، حزيران 1961م ص25

(22) بييردي فاصيل , الحياة في العراق منذ قرن(1814_1914) م, ترجمة اكرم فاضل , بغداد ,1968 , ص 26

(23) مصطفى علي معروف الرصافي، صلتي به، و صيته، موالفاته، جزء الأول القاهرة ، 1948م، ص70؛ عبد الحميد الرشودي، الرسائل المتبادلة بين الرصافي ومعاصريه، مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون، ط1، بغداد، 2009، ص154، وانظر ملحق رقم1و2.

(24) مصطفى علي معروف الرصافي، المصدر السابق، ص73

(25) جميل صدقي الزهاوي :شاعر عراقي كبير يرجع نسبة الى اسره سلالة بابان , وهي من الأسر المشهورة في شمال العراق التي يرجع نسبها الى بني مخزوم , ولد الزهاوي في بغداد العام 1863 م ونظم الشعر بالعربية والفارسية منذ نعومة اظفارة فاجاد واشتهر بة كان له مجلس يحفل باهل والأداب اتخذ في آخر أيامة مجلساً في مقهى الزهاوي وكان المترددين على مجالسة الشاعر معروف الرصافي واخرين , فكان مجلسة لا يخلو من ادب ومساجلة ومداعبات شعرية . للمزيد ينظر عبد الرازق الهلالي ، الزهاوي في معاركة الادبية والفكرية , بغداد , 1982 م , ص 99 وما بعدها.

الوعاظ وبعدها عاد الى بغداد. وانتخب نائباً عن لواء العمارة في مجلس المبعوثان العثماني لعام 1912 م ثم اعيد انتخابه نائباً عن قضاء (المنتفك) عام 1914م[26] وبعد ان وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها سافر إلى دمشق عام 1919م وهناك دعي للتدريس اللغة العربية في مدينة القدس في فلسطين عام 1920م. وفي عام 1921م عاد إلى بغداد فعين نائب رئيس لجنة الترجمة والتأليف في وزارة المعارف. ورئيس تحريرمجلة دار المعلمين الشهرية التي صدرت عام 1921م. ثم سافر مرة اخرى الى اسطنبول عام 1922م ثم عاد الى بغداد 1923م. واصدر جريدة (الأمل)[27] اليومية واختير عضواً بالمجمع العلمي العربي في دمشق 1923م. وعين مفتشاً للغة العربية بوزارة المعارف 1924م، وعضواً للمجمع العلمي العراقي 1926م، ثم استاذ اللغة العربية وادابها في دار المعلمين العالية 1927م[28]

ولا شك أن معروف الرصافي أقام دولة للشعر في القرن العشرين وخلد اسمه بين الشعراء الأفذاذ كالفرزدق وجرير وأبي تمام والمتنبي. فديباجته ناصعه، وبيانه عذب، وقوافيه محكمة، ومعانيه بعيده، وأن أغراضه شملت السياسة والأجتماع والحكمة والرثاء والوطنية والتربية والتعليم ووصف الطبيعة وسائر مواضيع الشعر في عصر النهضة الحديثة[29].

– اثاره ومؤلفاته:

ترك الرصافي ثروة ادبية جمة من المولفات ,طبع بعضها في حياته ,والاخر بعد وفاته وهي :-

[26] نور نعمة محمود الفئة المثقفة العراقية دراسة تاريخية في تكوينها وتطورها الفكري والسياسي (1869_ 1914) م, رساله ماجستير غير منشورة كلية الأداب جامعة بغداد 2008 م, ص 79

[27] الامل جريدة يومية صدر العدد الأول تشرين الأول، بغداد 1923 م، عباس ياسر الزبيدي، تاريخ الصحافة العراقية منذ نشتأتها حتى سنة 1936م اطروحة دكتوراة، كلية الأداب، جامعة عن شمس، القاهرة 1975م ، ص52 وبعدها .

[28] نور نعمة محمود، الفئة المثقفة العراقية، المصدر السابق، ص85.

[29] المصدر نفسة ص 82

1- الرؤيا: رواية للاديب التركي نامق كمال ترجمها معروف الرصافي إلى العربية ,نشرت في بغداد عام 1909م، وتقع هذه الرواية في 36 صفحة، جعل نصف ربع الكتاب لمنفعة مكتب جمعية الاتحاد والترقي في بغداد[30]

2- الأناشيد المدرسية : مجموعة من الاناشيد مع الحن مدونا بالنوتة الموسيقية , ونظم معظمها في القدس عمل مدرسا في دار المعلمين ونشرت هناك عام 1920م. [31].

3- دفع الهجنة في ارتضاخ اللكنة :وهي الفاظ وكلمات جمعها من اللغة التركية ,منها الفاظ عربية استعملها العثمانيون في غير معناها العربي, ومنها مالم يكن عربيا هم يحسبونة عربيا اخذها العرب منهم استعمالا وهم لايشعرون وقد بين ماهو عربي وماهو غير عربي من تلك الالفاظ طبع الكتاب بمطبعة (صدى ملت) بالاستانة عام 1912م على نفقة مجلة لسان العرب لصاحبها احمد عزت الأعظمي والكتاب يقع في 108 صفحة[32]

4- نفح الطيب في الخطابه والخطيب :مجموعة المحاظرت التي ألقاها معروف الرصافي على طلابه، في مدرسة الواعظين بالاستانة. طبع الكتاب في مطبعة الاوقاف بالاستانة عام 1917 م، يقع في 144 صفحة[33].

5- تمائم التعليم والتربية :وهي رسالة شعرية نظم معظمها في الاستانة عام 1922م، ووضعها لتكون في متناول التلاميذ ,وبين أيدي المعلمين ، تتضمن تدوين بعض الحقائق العلمية وبعض الموضوعات التربويه وقصص الاطفال الهادفة . طبعت في بيروت عام 1924م، ثم أعيد طبعها في مطابع دجلة في بغداد عام 1948م ، وتقع في 63 صفحة[34]

6- الادب العربي : مجموعة المحاضرات التي القاها الرصافي على مدرسي المدارس الرسمية في بغداد عام 1921م طبعت بمطبعة العراق في بغداد عام 1921م بعنوان محاضرات الادب العربي , صدرت طبعتها السابعة في بغداد 1954م, وتقع في89 صفحة[35].

---

[30] مصطفى علي المصدر السابق، ص 81 _298

[31] انظر : اسامة ناصر النقشبدي وظمياء محمد عباس, مخطوطات الأدب في متحف العراق , الكويت، معهد المخطوطات العربية , ط ,1985م ,ص23_24

[32] اسامة ناصرالمصدر نفسه، ص 33_48

[33] المصدر نفسة ص 49

[34] المصدر نفسة ص 51

[35] اسامة ناصر النقشبندي، المصدر السابق ص 53

7- دروس في تاريخ آداب اللغة العربية : مجموعة المحاضرات القاها على طلاب دار المعلمين العالية في بغداد عام 1928م، ونشرت ملحقة بمجلة التربية والتعليم في بغداد يصدرها ساطع الحصري[36]وصدرت في كتاب عام 1928م واعيدت طباعتة في مطبعة المعارف بغداد عام 1960م ويقع في 96 صفحة[37].

8- رسائل التعليقات : يحتوي هذا الكتاب على ثلاث رسائل هي:

ا- تعليقات الرصافي على كتاب التصوف الإسلامي للدكتور زكي مبارك[38].

ب- تعليقاته على بعض فصول كتاب النثر الفني للدكتور زكي مبارك .

ج- تعليقاته على كتاب التاريخ الاسلامي للمستشرق الطلياني (ليون كايتاني Leone Caetani)

,وقد طبع هذا الكتاب بمطبعه المعارف في بغداد في مطلع عام 1944م وأعيد طبعة في بيروت عام 1957م جزأين مجموع صفحاتها 168 صفحة , والكتاب يناقش ايضا رسائل دينية وقضايا شرعية.

9- على باب سجن ابا العلاء: يتضمن تعليقات الرصافي على كتاب مع أبي العلاء في سجنة للدكتور طة حسين . صدر هذا الكتاب عن دار الحكمة للنشر والطباعة والتوزيع وطبع في مطبعة الرشيد في

---

(36) ساطع الحصري : تربوي عربي سوري , ولد في 15 آب عام 1888م درس في المدرسة الملكية في اسطنبول , عين وزيرا للمعارف في الحكومة العربية في دمشق عام 1919 م , استدعاة الملك فيصل الاول الى العراق للعمل في وزارة المعارف العراقية, للمزيد, ينظر : ابراهيم خليل احمد , تطور التعليم الوطني في العراق 1869_1932م, البصرة 1982م,ص 159.

(37) المصدر نفسة ص 61

(38) زكي مبارك 1891-19522م: هو زكي عبد السلام بن مبارك ولد في قرية سنتريس بالمنوفية بمصر وفيها تلقى تعليمه الابتدائي، ثم انتقل بعدها الى الجامع الأزهر بعد أن نال الدكتوراه في الأدب من جامعة مصر 1924م عن رسالته (الأخلاق عند الغوالي) رحل الى فرنسا واطلع على الأدب الفرنسي لينال الدكتوراه الثانية عن رسالته (النثر الفني في القرن الرابع) 1931م، ثم انظم الى جامعة فؤاد ونال الدكتوراه الثالثة 1937م، عن رسالته التصوف الإسلامي في الأدب والأخلاق انتدب للعمل مدرساً في بغداد عام 1937م. درس الادب العربي في دار المعلمين العالية، وترك ذكرى طيبة في العراق والف كتاب ليلى المريضة في العراق بثلاثة أجزاء وتلخص نشاطه في العراق في أربعة محاور التدريس، القاء المحاضرات في الندوات العامة، العمل في الصحف وكانت حصيلة اكثر من ثلاثين كتاباً أهمها (البدائع، ليلى المريضة في العراق، ملامح المجتمع العراقي، ذكريات باريس،) ينظر عبد الرزاق الهلالي , زكي مبارك في العراق ,بيروت , 1969م، ص 326_236.

بغداد عام 1946 , واعادت دار المدى للثقافة والنشر والتوزيع نشرة في بغداد عام 2002م، يقع في133 صفحة[39]

10- عالم الذباب : هو رد على ما جاء في كتاب رسالة عالم الذباب للدكتور فائق شاكر وهذا الكتاب في الأصل جزء من كتاب الرصافي رسائل التعليقات تولت نشره وتوزيعة مطبعة الصباح في بغداد 1946م تقع في 88صفحة[40]

11- ديوان الرصافي: صدر اول مرة عام 1910م عن المكتبة الأهلية في بيروت، وقد أشرف على ترتيبه وكتابه مقدمتة والوقوف على طبعه الشيخ محيي الدين الخياط فيما عني بتفسير الفاظه الشيخ مصطفى الغلاييني[41] ، وجرت اضافة القصائد الجديدة الية تباعا وصدر الديوان بطبعة الثانية عن المطبعة المعرض في بيروت عام 1932م , بمقدمة كتبها العلامة الشيخ عبد القادر المغربي ثم صدر عن مطبعة الاستقامة في القاهرة عام 1957م وصدر الديوان بخمسة اجزاء عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافية والاعلام في بغداد عام1972م بشرح مصطفى علي وتعليقة[42] ثم اعيدت طباعتة عن تلك الدار عام 1986م واضيف بعض القصائد والشروحات والملاحظات الى بعض من هذة الطبعات وفي عام 2000م اصدرت دار العودة البيروتية الاعمال الشعرية الكاملة لمعروف الرصافي تحقيق يحي شامي عن دار الفكر العربي للطباعة والنشر في بيروت.

12- محاضرة حول تدريس اللغة العربية : القاها في لواء البصرة على مجموعة من المعلمين في صلاح اللغة العربية وصفات مدرسيها طبعت بمطبعة الفرات في بغداد عام1926م تقع في 23 صفحة.

13- آراء أبي العلاء المعري : في هذا الكتاب جمع الرصافي ما تفرق من شعر أبي العلاء في اللزوميات وصنفة، ثم تناولة بالشرح والتعليق عام 1938م نشرت بعض فصولة جريدة المفيد العراقية

---

(39) عبدالرزاق الهلالي، زكي مبارك في العراق، المصدر السابق، ص 337.

(40) عبدالرزاق الهلالي، ، المصدر نفسه، ص 338.

(3) مصطفى الغلاييني : 1886 – 1944 م شاعر لباني ، نحوي من الكتاب والادباء ، درس في لبنان ومصر ثم عادة الى بيروت عام 1908 م وأصدر مجلة النبراس وتطوع بالجيش العربي بقيادة الامير فيصل بن الحسين اصدر الكثير من المؤلفات (جامعة الدروس العربية ، الفية ابن مالك ، اريج الزهور) ونشر الكثير من الصحف والمجلات العربية . موسوعة اعلام العرب ، المصدر السابق ، ص 556

(4) مصطفى علي 1900_1980 كاتب واديب قانوني عراقي كان موظف في مجلس الاعيان 1925، وعضو في مجلس النواب 1937م، ووزير لعدل في وزارة الزعيم عبد الكريم قاسم 1959، عايش الرصافي وكان من المقربين له وضل على صلة حتى وفاته فاهتم بتراثة الادبي وحقق ديوانه بخمسه اجزاء، وله مؤلفات اخرى مهمة عن سيرة الرصافي اشير اليها في ثنايا البحث. موسوعة اعلام العرب، المصدر السابق، ص554.

التي كان يصدرها ابراهيم حلمي العمر[43] ثم جريدة المكشوف في بيروت عام 1939م طبعته مطبعة المعارف في بغداد عام 1955م يقع في 186 صفحة

14- الأدب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه : مجموعة المحاضرات التي القاها على طلاب دار المعلمين العالية في بغداد في علم العروض والقافية قدم للكتاب وعلق علية الدكتور صفاء خلوصي في كتابة "فن التقطيع الشعري والقافية صدرت الطبعة الأولى لهذا الكتاب عام 1969م ويقع 128 صفحة[44]

15- نظرة اجمالية في حياة المتنبي : نشر الرصافي هذه الدراسة في جريدة الأمل البغدادية في اعداد متتالية ما بين العدد 9 و 31 تشرين الأول عام 1923م تناول فيها نشاة المتنبي ونشرت في كتيب طبع في مطبعة المعارف عام 1959م وتقع في 76 صفحة [45].

16- قانون حق التاليف العثماني : ترجم الرصافي هذا القانون من اللغة التركية الى اللغة العربية ونشرتة مجلة القضاء الصادرة عن نقابة المحامين العراقية في عددها الأول والثاني عام 1948م[46].

17- المنهل الصافي من شعر الرصافي : مختارات أدبية أخلاقية إجتماعية تاريخية واقرتة وزارة المعارف العراقية للمدارس ليكون محفوظات للطلاب ظهرت الطبعة الاولى منها بغداد عام 1950م والطبعة الثانية عام 1955م والطبعة الثالثة عام 1957م والطبعة الرابعة عام 1970م تقع في 80 صفحة[47].

18- مع الرصافي الثائر : مجموعة من أشعاره الوطنية والسياسية والأجتماعية اختارها إبراهيم العلوي وقدم لها وطبعها في بغداد عام 1955م[48].

19- دفع المراق في كلام أهل العراق: ألفه الرصافي في 4 شباط عام 1919م وفيه يوضح دخول اللهجة العامية الى اللغة الفصحى في العراق، نشر هذا الكتاب في مجلة لغة العرب في أعداد مختلفة

---

(43) ابراهيم حلمي العمر: صحفي عراقي، عمل ردحا من الزمن في مجال الصحافة واصدر جريدة المؤيد وشارك في تحرير جريدة صدى الاسلام عام 1915م، واصدر جريدة لسان العرب في دمشق عام 1918م، وجريدة المفيد عام 1922م، وساهم بتحرير جريدة الامل التي اصدرها معروف الرصافي عام 1923م، وبعدها عمل موظف في مجلس الوزراء ومدير عام الاذاعة عام 1939م، ومدير للمطبوعات عام 1941م، موسوعة اعلام العرب، المصدر السابق، ص14.

(44) قاسم الخطاط واخرين , معروف الرصافي , شاعر العرب الكبير , حياته وشعره، المطبعة الثقافية، القاهرة 1971,ص 198_201.

(45) قاسم الخطاط واخرين، معروف الرصافي، المصدر نفسه ص 76م

(46) المصدر نفسة ص204

(47) قاسم الخطاط واخرين ,معروف الرصافي، المصدر نفسه، ص 204.

(48) قاسم الخطاط واخرين، المصدر السابق.

في سنواتها الرابعة والسادسة الصادرة بين عامي 1926م-1928م كما نشرت جريدة حبزبوز في السنة الأولى لصدورها عام 1932م.

20- درر القوافي من شعر الرصافي: هو مجموعة شعرية مختارة من قصائدة طبعت في بغداد عام 1969م والكتاب في 80 صفحة[49].

21- كتاب الآلة والأداة وما يتبعا من الملابس والمرافق والهنات : وهو اشبه بالمعجم منة تعريب الكلمات التي استعملها العامة من مصادر حقق الكتاب وعلق عليه عبد الحميد الرشودي وطبع في دار الرشيد ببغداد عام 1980م يقع في 516 صفحة[50]

22- خواطر ونوادر : مجموعة من الخواطر الأدبية واللغوية والفنية والاجتماعية والعلمية الدينية كتبها في الفلوجة عام 1940م وقام بتحقيقها والتقديم لها الباحث في التاريخ نجدة فتحي صفوة طبعت في دار رياض الريس للكتب والنشر في لندن عام 1988م وتقع 111 صفحه[51]

23- الشخصية المحمديه أو حل اللغز المقدس[52] : كتاب يتضمن سيرة النبي مُحَمَّد (صلى الله علية وسلم) بدات فكرة تاليفه عند الرصافي عام 1929م اثناء اقامتة في الفلوجة منذ عام 1933م حتى عام 1941م وفي هذا الكتاب ثارت عليه ثائره المتزمتين ورموه بالطعن بشخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) ونودي بين الجمهور بتكفير الرصافي ونفيه خارج العراق وكلفت الحكومة فهمي المدرس بدراسة الكتاب[53].

---

(49) المصدر نفسة.

(50) قاسم الخطاط واخرين، معروف الرصافي، المصدر نفسه، ص205

(51) قاسم الخطاط واخرين، المصدر نفسه، ص207

(52) ينظر طة ابراهيم كوزي واخرون رحلة الرصافي من المغالطة الى الالحاد, دراسة تحليلية نقدية لكتابه الشخصية المحمدية الجزائر 2006م ؛ غازي درع الطائي استذكار شعري الرصافي بعد اربعة وستين عاما على رحيلة، جريدة الزمان " العدد ,3265, بغداد 11 نيسان 2009م؛ معروف الرصافي، الشخصية المحمدية، منشورات دار الجمل، المانيا، 2002م، بغداد، 2008م.

(53) فهمي المدرس 1872-1944م: هو مُحَمَّد فهمي بن عبد الرحمن المدرس، ولد في بغداد، من اسرة تنتسب الى قبيلة الخزرج نزحت من الموصل واستقرت في بغداد، تتلمذ أولاً لوالده القاضي الشرعي في محكمة بغداد، ثم واصل تحصيله في المدارس العلمية وحلقات المساجد اتقن اللغة العربية كما جانب اللغات الشرقية واللغة الفرنسية مما هله لان يعين مترجماً لولاية بغداد عام 1910م، ثم اصبح مديراً للمطبعة ورئيس تحرير جريدة (الزوراء) البغدادية التي بدأ صدروها في 15 حزيران 1869م، وفي عام 1908م عين استاذاً في كلية الالهيات بجامعة دار الفنون وكلية الاداب في الاستانة وفي عام 1919م استدعاه فيصل بن الحسين الى دمشق ثم غادرها الى اوربا ثم قضى سنة ونصف ليعود الى بغداد، وفي عام 1924م عين اميناً لجامعة آل البيت التي تولى رئاستها فيما بعد 1930م. موسوعة اعلام العرب، المصدر السابق، ص402.

وبعد اكمال الدراسة أحيل الى مدير الأوقاف العام والذي كلفته الحكومة باستفتاء رأي العلماء في الموضوع جاء فيه (... يحتوي كتاب الرصافي على ثلاثة فصول الفصل الاول في وحدة الوجود التي هي أساس التصوف أي الفلسفة الإسلامية فند الرصافي في هذا الفصل مزاعم الدكتور زكي مبارك[54]. حول مصطلحات السادة الصوفية وشرحها شرحاً يزيل الشك والإبهام ويزيد القارئ ايماناً بعظمة هذا المذهب وهذا المبحث الدقيق الفلسفي إنما يفهمه أهله لا الذين يقتصر انشغالهم العلمي على كتب العلوم ولم يطرقوا باب الفلسفة. على أن مبادئ التصوف قد كانت مثار الفزع بين علماء الظاهر (أي الفقهاء) وبين علماء الباطن (الصوفية) منذ أن انتشر مذهبهم على أثر تعريب الفلسفة اليونانية في عهد المأمون حتى أدى النزاع الى تكفير بعض المشايخ الصوفية واهانتهم. فلا غرابة فيما لو كانت تعليقات الرصافي في هذا الباب مبعث التحامل والانتقاد ويلي هذه التعليقات البحث عن الحق والباطل والخير والشر والبعث بعد الموت والحساب والثواب والعقاب والجنة والنار في معرض مناقشة الدكتور مبارك.

ومن المعلوم ان علماء الدين ذهبوا في هذه المسائل مذاهب شتى ومنهم جماعة المعتزلة والصوفية اذ لا يعقل ان رجلاً يدافع عن الاسلام والمسلمين وعن شخصية سيد الاولين والاخرين دفاعاً مجيداً ثم ينقض دفاعه المجيد بهفوة لا تغتفر، وبالاجمال لن يظهر لنا في تعليقات الرصافي ما يمس كرامة الدين...)[55].

اقتنعت الحكومة انذاك لخلو الكتاب ما يمس الدين بسوء فقررت بشراء النسخ جميعها من الاسواق درأ للفتنة

طبع الكتاب دون تحقيق في دار الجمل في المانية عام 2008م والكتاب يتداول بسرعة في الأسواق وهو مطروح أيضا على شبكة الانترنيت وبسبب الاراء النقدية التي تضمنها هذا الكتاب يتعرض الآن الى انتقادات كثيرة من جهات متعددة وصلت حدد المطالبة بمنع تداولة[56] وفعلا فقد منعت وزارة الاعلام في مملكة البحرين تداولة مبينة بانة يتضمن مسا مباشرا بالسيرة النبوية الشريفة واساءة لشخص الرسول (ص) ويحتفظ المجمع العلمي بنسخة من الصور لهذا المخطوط الذي يعد من أهم ما كتبه الرصافي في حياته وهو يقع في 768 صفحة.

---

[54] معروف الرصافي , الرسالة العراقية في السياسة والدين والاجتماع ,منشورات دار الجمل, المانيا 2007م، ص45.

[55] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص 227

[56] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر نفسه، ص 200.

24- الرسالة العراقية : وهي بحوث في السياسة والدين والاجتماع كتبها في فلوجة عام 1940م ومن بين ما تعرض له في هذه الرسالة نظام دعاوى العشائر ونظام الإقطاع طبعت هذه الرسالة في دار الجمل في المانيا عام 2007م وتقع في 247 صفحة[57] وهي آخر نتاج طبع للرصافي بعد وفاته.

وفي كتابه هذا جاء في ديباجة ما يأتي: (الحمد لمن لا حمد لغيره، ولا وجود لأحد سواه، والصلاة والسلام على من عرف قدر نفسه واخلص النصيحة لأبناء جنسه وبعد).

فقد ركبت بحور الشعر رهواً ومانجاً وافحمت منها كل هول براعياً

وسيرت سفني في طلاب فنونه والقيت في غير المديح المراسيا

قال الرصافي فيها (هذا ما قلته قبل خمسة وثلاثين عاماً ولم أخرج عنه فيما قلته من الشعر الى يومنا هذا. حتى قضت الأيام أن أهجر بغداد الى معتزلي في الفلوجة قبل سبع سنين من كتابة هذه الرسالة التي كتبتها في أيام هذه الحرب الهتلرية وأنا قابع في دار عزلتي ضحية لآبائي كل ضيم وعدائي كل ظلم)[58] توفي الرصافي في فجر يوم الجمعة السادس عشر من شهر آذار عام 1945م. وحين علم الناس في الأعظمية بالنبأ هرعوا الى منزله في محلة السفينة يتزاحمون على حمل جثمانة على الاكتاف وهم حسب رواية شاهد عيان ألوف مولفه؟ وساروا به الى مقبرة الأعظمية يتقدمهم رئيس وزراء العراق الأسبق حكمت سليمان والدكتور إبراهيم عاكف الآلوسي، وقد صلى على جنازته الحاج حمدي الأعظمي وكان المصلون عددهم أكثر من عشرين صفا وعند دفنة وقف بعض الأدباء على قبرة يُؤبنونه بقصائد وكلمات منهم الشاعر أكرم حمدي والشاعر مُحَمَّد صالح بحر العلوم.

[57] احمد ناجي الغريري وعكاب يوسف الركابي، معروف الرصافي، حياته وارآءه الساسية 1875_1945م، منشورات المجمع العلمي، 2011م، ص 35.

[58] الأنترنت موقع معروف الرصافي (الآوان)

المبحث الثاني

الرصافي نشاطه السياسي ومواقفه من التربية والتعليم في العراق

– الجانب السياسي

شارك الرصافي الوطن معاناته وعاش محنته اثناء الحرب العالمية الأولى والاحتلال البريطاني والثورة العراقية الكبرى (ثورة العشرين) والحكم الملكي والحربين العالميتين الولى والثانية ففي وصفه للزعامة [59]: (إذا تصورنا الزعامة بأسمى معانيها جزمنا بأنه لابد للزعيم من صفات تؤهله للزعامة. منها كونه السيد المحترم والآمر المطاع والناصح المخلص والمرشد الخبير الهادي الى طريق الارشاد، والمتفاني الذي ينسلخ من نفسه في مصلحة قومه، والصادق الذي تشردق أقواله الأعمال والهمام والمقدام الذي يقتحم في مصلحة قومه المهالك والأهوال). واضاف كذلك (.. وان يشترط في المزعوم عليهم ان تجمعهم تحت لوائه فكرة سامية وغاية عالية تكون أما من وحيه اليهم أو من وحي غيره اليه ثم اليهم، ولا فرق بين ان تكون تلك الفكرة دينية أو وطنية، أو قومية أو نحو ذلك من مثل أعلى وغاية تصدى)، واشار في موضوع اقرار الشعب المزعوم عليهم فهم في جميع أمورهم متجهون نحو تلك الفكرة السامية وينضمون اليها ويتخندقون تحت لوائها حتى تتكون فيهم وحدة لا تقلها الارزاء، ولا تفرقها الاهواء. والا فلا معنى للزعامة على اخلاط من الناس لا تجمعهم جامعة ولا تقودهم فكرة ولا توحدهم غاية[60].

لذا فأن الزعيم أول ما يجب ان يسعى اليه هو جمع كلمتهم وتوحيد قلوبهم وتوجيههم الى غاية معلومة وخطة مرسومة عندئذ تتم الزعامة عليهم فينهض بهم الى ما يريد[61] فضلاً عن قوله: (ليست الزعامة ثوباً البسه الناس من ارادوا، ولا تاجاً يضعونه على رأس من احبوه وانما هي مما تأتي به الاقدار وتتمخض به الاجيال وتنجبه الاصلاب والارحام). و أنها هبة من خوارق العادة في نظر الناس وسجاياهم ولابد لظهورها من أسباب غير

[59] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص75.

[60] معروف الرصافي، المصدر نفسه، ص39.

[61] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر نفسه، ص40.

اعتيادية. وان صفاتها اللازمة قد تكون كامنه في بعض أبناء الأمة فلا تظهر إلا بحوادث تفوق العادة من صروف الدهر ونوازل الايام كالحوادث التي ظهرت بها زعامة مصطفى كمال[62] في تركيا وزعامة هتلر[63] في ألمانيا.

كما انتقد معروف الرصافي نظام الاقطاع في العراق والذي وصفه قائلاً: العراق اليوم يمثل العصور الاقطاعية بأسوء وجوهها السود، واقبح صورها المنكرة، حيث ترى فيه من يملك الآلاف الفدادين من أراضيه التي تسقى سيحاً وبالواسطة، وترى في ملكه الواسع العظيم ألوفاً من الناس الكادحين يحيطهم الفقر[64].

وعن قانون التسوية كانت للرصافي وقفة قال عنه في الظاهر يراد بهذا القانون حسم ما يتعلق بالأراضي من منازعات ومخاصمات بين الناس. فيقتضي احكام القانون المذكور فألفت لجان رؤساؤها اجانب بطلب من بريطانيا وبقيت هذه اللجان في أول عهدها يرأسها رجال من البرطانيين أكثر من عشر سنين ثم صار يرأس بعضها عراقيون. لتثبيت سياستهم الاستعمارية باعطاء من والاهم وحرمان من عاداهم حسب ما اقتضته سياستهم الاستعمارية فاصبح الذين هم عبيد البريطانيين من أكبر الملاكين في العراق[65].

وعلى حسب رأي الرصافي الحكومة العراقية لم تخجل من دعوى الاستقلال وهي ترى هذه اللجان بحكم رؤسائها تثبت في العراق نظام الاقطاع على وجه لم يسبق له نظير في التاريخ. قائلاً: (ادركنا الدولة العثمانية في عهدها الاخير، وقد رأينا باعيننا ما كان فيها من امراض. فكان رجال الدولة من الوزراء وغيرهم لا تهمهم الا أنفسهم وكان أحدهم لا يطلب المنصب الا ليصل به الى منفعته الخاصة دون المصلحة العامة. وكانت الرشوة فاشية في المجتمع وكان من تسنم منصباً فلا تمر عليه أيام إلا وقد اصبح من أهل الثراء. وكانت الأمور لا توسد الى أهلها. فلا الكفاية ولا المقدرة ولا الاستقامة ولا الصدق ولا الامانة كل ذلك لا عبرة له في توسيدها). وانما توسد بأحد عوامل ثلاثة: (المنسوبية) و (المحسوبية) و (الرشوة). وهناك عامل رابع ارضاء طائفة من الطوائف وما أكثرها

---

(62) مصطفى كمال: قائد تركي ولد في مقاطعة سالونيك عام 1881م، تخرج من الكلية الحربية في اسطنبول عام 1905م سافر الى فرنسا عام 1920م لمشاركته في المناورات العسكرية في جبهة ليبيا اثناء تعرضها للعدوان الايطالي عام 1911م وفي حرب البلقال عام 1913 عين ملحقاً عسكرياً في صوفيا ثم قائداً للفرقة التاسعة عشر اثناء الحرب العالمية الاولى في الدردنيل ولخدماته المتميزة منح رتبة لواء. ينظر: حنا عزو بهنام، التطورات السياسية في تركيا عام 1919-1923م، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، 1989م، ص36-50.

(63) هتلر: ولد في 20 نيسان 1889م في بورنو في النمسا، نشاء فقيراً معدماً لم ينل قدراً كافياً من التعليم وكان صعب المراس اهتم بالتاريخ والرسم واحب وطنه الاصلي المانيا واهتم به للمزيد انظر هافنر سيفستيان، حياة اودلوف هتلر، ترجمة حنا النجار وكامران حوج، بغداد، منشورات دار الجمل، 2005م، ص14.

(64) معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص13.

(65) معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص15.

في العراق. فضلاً عن المسيحي لم يكن وزيراً في ذلك العهد الا أرضاء لطائفته. والكردي لم يكن ((مشيرا)) الا أرضاء لطائفته من الاكراد[66].

ويرى الرصافي قوانين الدولة وانظمتها في ذلك العهد غير نافذة الاحكام الا على الضعفاء كما انها كانت آله بيد رجال الدولة يهلكون بها من عاداهم وينعشون من والهم. وكانت هذه الحالة المحزنة سبباً كبيراً من أسباب فساد الاخلاق العامة، فكان التزلف الى أهل المناصب من رجال الدولة بالتملق وأظهار العبودية لهم عادة مستحسنة وخلق مرضيا عند عامة الناس، وكان التجسس لهم من دلائل الصدق في المودة. وكانت الغيبة والنميمة من قوانين الأمور بين الناس الى غير ذلك من المفاسد التي كانت بها الدولة تسير أخر شوط من حياتها.

وتطرق الرصافي عن حرية الرأي والقول مشيراً الى ان الضغط على حرية الافكار وحرية الصحافة والنشر وحرية الاجتماع. فالأفواة مكمومة والصحف مسيرة مأجورة والحرمات الشخصية منتهكة والبيوت غير مصونة. وعن كيفية تشكيل الوزارة في العراق قال: (ان الحكومة العراقية تعترف بوجود ثلاثة عناصر في العراق عدا الاقليات الصغيرة. وهم العرب والكرد والتركمان، وهؤلاء كلهم مسلمون. وقد اعتبر غيرهم من نصارى ويهود اقليات[67]. ولو كانت الحكومة العراقية حرة في جميع أمورها لاعتبرت من في العراق من الناس كلهم عراقيين فحسب وحينئذ تكون هي حكومة وطنية بحق فدافع الضريبة إنما يدفعها لكونه عراقياً فقط لا لكونه عربياً أو كردياً أو تركمانياً، ولا لكونه مسلماً أو نصرانياً أو يهودياً. فمتى كان الشخص عراقياً كان داخلاً تحت سلطة الحكومة العراقية من أي قوم كان وبأي دين. وبالعراقية وحدها يندمج أهل العراق في الدولة العراقية وتشملهم قوانينها ويشتركون في خيرها وشرها). والحكومة العراقية فلا هي من هذا ولا هي من ذاك. بل اعتبرت أهل العراق ثلاث عناصر فكان من لوازم ذلك ان تؤلف الوزارة من العناصر الثلاثة من يوم ألفها البريطانيون على هذا الوجة عقب الثورة العراقية عام 1920م الى يومنا هذا[68].

---

[66] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص13.

[67] معروف الرصافي، المصدر نفسه, ص5.

[68] www.islamway.com\?iw_s=fatawa...fatwa_id=27888

والبريطانيون معذورون في تأليفهم على هذا الوجه لأن مصلحتهم الاستعمارية تقتضي ذلك[69].ادخلوا في القانون الأساسي ما يستوجب اعتراف الحكومة العراقية بالمحاكم الخصوصية واعدوها محاكم رسمية. والمراد بالمحاكم الخصوصية ماليهود وللنصارى من المجالس الروحانية الخاصة بهم. ان هذا التنوع في المجتمع العراقي قد

أستفادت منه بريطانيا فبدأت تبث روح الفرقة بين الشعب الواحد وقد ذكر لنا معروف الرصافي احد اساليب التفرقة قيام السفارة البريطانية بنشر عدة رسائل وزعتها مجاناً على الشعب ومن هذه الرسائل بعناوين: (التقاليد الاسلامية والمبادئ النازية) لمؤلفها (نجاتي صدقي) والمطبوعة في بيروت قال معروف الرصافي عنها: (وقفت على هذه الرسالة فرايتها تحتوي على رذالة في سفاله، وتشف عن دناءه وجهالة. وقد اشمأزت نفسي من وقاحة كاتبها أي اشمئزاز فرأيت ان اعلق عليها) أقول: ان (نجاتي صدقي)، مهما يكن فكلامه ينم عن رياء في نفسه، ولؤم في طبعه، وأفن في عقله. ولا ريب ان توزيع هذه الرسالة مجاناً على الناس من قبل السفارة البريطانية يدل بوضوح على ان تأليفها وطبعها ونشرها لم يكن الا على حساب الدعاية البريطانية التي توسعوا في الانفاق عليها من أجل الحرب التي امسوا منها في يوم عصيب. فمؤلفها أجير لا محال، والاجير لا يكون حراً، لأن الحره لا تأكل بثديها كما جاء في الامثال العربية[70]. ولو لم يكن انتصار هذا الاجير لدولتي بريطانيا وفرنسا على النازية الالمانية واقعاً منه باسم دين الاسلام لقدرناه وقلنا مضطر بأكل جيفة. ولكنه أتخذ الإسلام آله لانتصاره للطغاة الظالمين فهو من هذه الناحية كذاب اثيم لا يقبل منه صدق ولا عدل، كتب هذا الأجير في أول كتابه هذه الجملة ((الى ابناء الشرق الذين يقاتلون في الجبهة الغربية اقدم كتابي هذا)).

وجاء في رد الرصافي قوله: (ان هؤلاء الذين يقدم اليهم هذا الاجير كتابة لكي يظلهم هم ابناء الشرق المستبدون من أهل المستعمرات التي تئن تحت كابوس دول الغرب. وإذا سأل سائل لماذا يقاتلون في الجبهه الغربية من بلاد أوربا لم يكن الجواب الا ان الدول التي استعبدتهم واستغلت بلادهم تجندهم وتسوقهم مكرهين الى الحروب الدامية. وتجعلهم في الصفوف الاولى من جيوشها ليكونوا أول طعمة لنيران وهم لا في العير من هذه الحروب ولا في النفير. وإنماهم فيها إما ان يموتوا لا لشيء وإما ان ينتصروا فيقووا بانتصارهم استعبادهم ويتوثق للدول الغربية اسارهم. فالى هؤلاء يهدي هذا العين كتابه. ليزيدهم اقداماً على الموت في سبيل مستعبديهم[71].وفي ذكر الاسباب التي جعلت دول الغرب يشنون الحرب على بلاد الشرق قائلاً: (اما الحقيقة في

---

[69] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص45.

[70] شبكه الانترنت عهد فاضل , ملحق النهار الثقافي

[71] www.royaah.net ؛ معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص45

معرفة الاسباب التي جعلت دول الغرب يتسارعون في حربهم لستعمار بلاد الشرق، وتسخير أهلها لمنفعتهم والاستئثار بخيراتها عليهم. وقد انتزعوا من المانيا المغلوبة في الحرب الماضية مستعمراتها، وجردوها من مرافقها، وقطّعوها أو صالاً كما اشتهته منافع الغالبين. فلذا قامت اليوم المانيا لاسترداد ما اغتصبوه منها، وللتغلب على ما في ايديهم من المستعمرات التي استأثرت بها بريطانيا اكثر من غيرها من الدول الأخرى.

وأضاف قائلاً: (نحن معاشر الشرقيين من عرب مسلمين وغيرهم فمن الواجب علينا في هذه الايام العصيبة ان ننظر الى هؤلاء الذين استعبدوا بلادنا واستاثروا بخيراتها دوننا وتحكموا في امورنا وقيدونا بقيود ثقيلة منهكة سموها معاهدات، فجعلونا بها لا نخرج قيد شعرة عن كل ما تقتضية مصلحتهم في بلادنا وفي غيرها ولو كان ذلك مضراً بنا ومخالفا لمصلحتنا [72] وعن رأيه في سياسة بريطانية في العراق قال: (امتاز الساسة البريطانيون عن غيرهم من ساسة أوربا بانهم لهم مهارة باهرة في الخداع والتموية، وقدرة قادرة على التضليل والتغرير ولاسيما على الشعوب المستضعفة التي لا قبل لها بهم، حتى ان احدهم يستطيع ان يأخذ من الأرض حجراً فيضعه في يدك ثم يكلمك بما يجعلك تعترف بأن هذا الحجر ذهب ابريز. ولاسيما إذا كنت ضعيفاً قد اوقعك الدهر في اسرهم. فإنهم حينئذ يموهون عليك بكلامهم من جهة. ويظهرون لك ما عندهم من قوة فتاكة من جهة أخرى حتى يلجئوك ان تقول لهم: ان هذا الذي وضعتموه في يدي هو ذهب ابريز، ثم ان ساسة بريطانية فضلاً عن امتلاكهم من المهارة في الخداع والتموية لا يجرون في سياستهم الاستعمارية على العاطفة بل على العقل والنظر البعيد، فلذا تراهم لا يغضبون ولا يشمئزون إذا تظاهر اسيرهم بأنه حر مطلق ما داموا يعلمون بأنه من قبضة اسارهم. وبالجملة انهم لا يهتمون بالقشور وانما همهم العقول وماذا يضرهم ان يهتف اسيرهم بأنه حر مطلق وهم يرونه مكبلاً في قبضتهم)[73].

– الجانب التربوي والاجتماعي

وفي جانب التربوي الاجتماعي انتقد بعض العادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت سائدة آنذاك منها قانون دعاوي العشائر الذي يعمل فيه بالقرى والارياف العراقية والذي تم تنفيذ احكامه في المدن أيضاً ذلك القانون الذي ظلم المرأة العراقية ظلماً كبيراً من ناحية الزواج والطلاق ورفض المنازعات من خلال إكرام المرأة بين المتخاصمين حيث اعتبروها من المال الموروث وفي المحاضرات التي القاها على مدرسي المدارس الرسميه عام

[72] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص85.

[73] نجدة فتحي صفوه، معروف الرصافي، سلسلة الأعمال المجهولة، بغداد، مطبعة رياض الريس للكتب والنشر، بلا، ص68.

1921م قوله (مميزات اللغه العربيه في ادوارها المختلفه والادب في مصطلحات الأدباء وتعريف الأدب على راي الأقدمين وراي الرصافي في موضوع الادب وغايته والقوى العقليه مثل الذكاء، الخيال ،الحس ،والذوق)[74] ومزايا المنظوم على النثر وفي ذلك قال(ليس كل منظوم شعراً ولا كل شعرٍ بمنظوم) 0

وفي مجموعتيه التربويه الشعريه المسمات تمائم التعليم قوله (ان التربيه الاجتماعيه في كل أمه تقوم على ثلاث أولهما الاسره الوالدين وثانيها المدرسه وثالثهما المحيط الاجتماعي المجتمع) وفي موضوع الأسره ركز على الأم لما لها من دور ممتميز في غرس العادات الطيبه في نفوس ابنائها، وفي محاضرات القاها على طلبه دار المعلمين العاليه عام 1928م ركز فيها على دراسه اللغه العربيه من وجهتها التاريخيه ذكر فيها (كثرت في اللغه العربيه طريقه الاشتقاق والتحريف وماتداولتها الالسن حتى ما وصلت عليه اليوم ،كما مرت اللغه في تدرج تاريخي في الصناعات اللفظيه بطرق مختلفه من حقيقه ومجاز وكنايه واستعاره وتشبيه وتعريض وتصريح وتقديم وتاخير وحذف واثبات ،لان اللغه تابعه للمتكلمين في جميع احوالهم المدنيه والاجتماعيه والدينيه والسياسيه والعلميه في عاداتهم وطرق تفكيرهم فضلا عن تاثر لغه اي بلد بما جاورهم من امم اخرى وعليه لابد من دراسه تاريخ الدول المتجاوره للوقوف على التفاعل في حياه الأمم وتاثيرها المادي والأدبي في أوجه الحياه المختلفه لأن الاحتكاك بين الأمم يترك أثراً واضحاً يظهر باقلام اهالها وهنا لابد من دراسه تاريخ علمائها وأدبائها أين ولد وكيف نشأ وممن تلقى علومه وماهي المؤثرات عليه وهل كان مقلداً او مبدعا وبذلك نقف على سير اللغه بمختلف العصور والوقوف على أوجه الإرتقاء والانحطاط من خلال الكتب والمؤلفات والآثار التي وضعها أهلها في مختلف العلوم والآداب ومعرفه المؤلف واين طبع هذا الكتاب وفي اي فن كتب[75].

أما بجانب النقد فقد اشتهر الرصافي بالنقد والتعليق على مولفات كثيره فكل كتاب يقرأه يعلق على حاشيته ليدون ملاحظاته على الكتاب ويضيف بعض افكاره اليه فطبعت هذه التعليقات بكتاب سمي رسائل التعليقات ذكر فيه تعليقه على كتب زكي مبارك التصوف الاسلامي والنثر الفني وكتاب

[74] المصدر نفسه، ص45.

[75] معروف الرصافي، الرسالة العراقية، المصدر السابق، ص30.

المستشرق الايطالي (ليون كايتاني Leone Caetani) وترجم هذا الكتاب الى اللغه التركيه وكذلك الحال مع كتاب طه حسين مع أبي علاء في سجنه[76].

وفي جانب التوعيه الصحّيه وثقافه المجتمع أصدر كتاباً بعنوان عالم الذباب على رساله الطبيب فائق شاكر مدير الامور الطبيه في الجيش العراقي عام 1943م والتي أوضح فيها عن حياه الذباب واساليب نقله للامراض وفي لقاء جمع الاثنين قال الرصافي (اني أزن الأمم بميزان خاص هو كثره الذباب وقلته فاذا كثر في بلد دل على عدم بلوغ ذلك البلد مرحلته البعيده في التمدن واذا قل أو انعدم فذاك دليل على رقي تلك الأمه او سكان ذلك البلد[77].

وفي جانب تربوي آخر علق الرصافي على تعدد الزوجات وكتاب اللزوميات لابي العلاء المعري قائلا (هي عاده جاهليه كان الرجل يتزوج بعشره نساء أو اكثر فجاء الاسلام فمنعهم وحدد أربع زوجات على أن يعدلوا) ويرى الرصافي بذلك محال ان يعدل الزوج بين الاربع لقوله سبحانه وتعالى (أ□□□□□□□بر□□بن بي بي تر□□تن تى تي□□□□)[78] واضاف الرصافي ان القران جاء صريحا في عدم الجواز لانه علق الجواز بشي محال والمعلق بالمحال محال ايضا، وفي كتابه الادب الرفيع في ميزان الشعر وقوافيه والصادر عام 1928م قال (لما كان الشعر وليد الغناء وقرينه لزم ان يكون مطابق لمافيه من ألحان في الحركات والسكنات وهذا هو الوزن في الشعر وبهذا يبين حكمه ووجود الوزن فيه والفلسفه، وفي كتابه الاله والاداه ومايتبعها من الملابس والمرافق والهنات والصادر عام 1918م في اسطنبول وهو استقراء للمعجمات العربيه القديمه منها والحديثه رتب فيه الكلمات حسب حروف الهجاء وعالج فيه بعض الالفاظ العاميه والفصحى، وفي لواء البصره القى محاضرات على تدريسيات ماده اللغه العربيه وطبعت هذه المحاضرات عام 1926م ذكر فيها امكانيه تدريس المواد العلميه بالجامعات لطلبه الدراسات العليا وضرب مثلا الجامعه الامريكيه في بيروت بدايتها

---

[76] معروف الرصافي، المصدر نفسه، ص35.

[77] نجدة فتحي صفوة، معروف الرصافي، المصدر السابق، ص35

[78] القرأن الكريم، سورة النساء، الاية ١٢٩.

كانت تدرس باللغه العربيه، كما أهتم بالترجمه فترجم قانون المطبوعات العثماني وحق التاليف الذي نشره في مجله القضاء الصادر عن نقابه المحامين العراقيه في العددين الأول والثاني عام 1945م[79].

أما وصيتة التي جاءت موجهه الى فقراء بلاده وأكثر من ذلك خطاب الى من يتمسك بحب الوطن، موكدا ان لاشي يدوم سوى فعل الخير وقوله: (اراهم يهيجون على العوام باسم الدين ولا اظنهم يتركونني حتى يعدموني وليس لي من التجا اليه سوى الله وكفى بالله حافظا وحسيبا. وليس لي من الاقارب من اعهد اليهم بوصيتي سوى معارفي من الأصدقاء الأحرار من اهل البلاد فلذا كتب هذا اليهم عسى ان يقوموا بتنفيذة ولهم من الله الأجر ان كل ماكتبت من نظم ونثر لم اجعل هدفي منة منفعتي الشخصية وانما قصدت بة منفعة المجتمع الذي عشت فيه والقوم الذي انا منهم ونشات بينهم فلذا لم اوفق الى شي في حياتي يسمى بالرفاهية والسعادة في الحياة، لا املك سوى فراشي الذي انام فيه وثيابي التي ارتديها وكل ماعدا ذلك من الاثاث الحقير الذي في مسكني ليس لي بل هو مال اهلة الذين يساكنوني. كل من اعتدى علي في حياتي فهو في حل مني وان كان هناك من اعتديت علية فهو بالخيار ان شاء عفا عني والأ قضى بيني وبينة الله الذي هو احكم الحاكمين، وانا لله الحمد مسلم مومن بالله وبرسولة مُحَمَّد بن عبد الله ايمانا صادقا لا ارائي ولا اداجي الا اني خالفت المسلمين فيما اراهم علية من امور يرونها من الدين وهي ليست منه الا بمنزلة القشور من اللباب ولا يهمني من الدين الاجوهرة الخالص وغايتة المطلوبة التي هي الوصول الى شي من السعادة في الحياة الدنيوية الاجتماعية والحياة الاخروية ما امكن الوصول اليه بترك الشرور وعمل الصالحات وكل ماعدا ذلك من امور الدين فهو وسيلة اليه وواسطة ليس الا وقال وبما ان (عبد صالح) الذي هو معاوني على العيش في مسكني فقد كنت انا السسبب في زواجه لة بنات صغار وليس لة اسباب المعيشة والكسب مايجعلة قادرا على اعاشتهن ارجو من اهل الخير في الدنيا ومن اصدقائي الكرام ان يسعوا في ايجاد شغل لة يكسب بة ما يقوم باعاشتهن وان الله لايضيع اجر المحسنين ... وكل ما عندي من الكتب المخطوطة التي كتبها انا، تباع لمن يرغب في شرائها على ان يكون له حق الطبع والنشر ولا يكون لي فيها سوى الاسم ويدفع المال الحاصل من بيعها الى بنات عبد بن صالح وان ادفن في ارض مظلومة وهي التي لم تحفر من قبل ... ان كانت الحياة نعمة سابغة من الله على عبادة فان الموت هو رحمة الله الواسعة التي وسعت كل شي وكل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وذيل الوصية الخالية من التاريخ بقولة المؤمن بالله وحدة لا شريك له معروف الرصافي) [80]

[79] نجدة فتحي صفوه، معروف الرصافي، المصدر السابق، ص24

[80] عبدالحميد الرشودي، معروف الرصافي، المصدر السابق، ص171؛ نجدة فتحي صفوه، معروف الرصافي، المصدر السابق، ص24

الخاتمة

وقبل ان ادع اليراع يسقط من يدي اقول ان معروف عبد الغني الرصافي أحد أبناء عصره الذي كان قد شهد احتدام الصراع بين العثمانيين والبريطانيين على العراق، والذي انتهى في نهاية المطاف بقيام الحرب العالمية الأولى ووضعه تحت الانتداب البريطاني، وقد رفض الرصافي منذ صباه الاستعمار مهما تعددت اشكاله والوانه، كانت حياته حافلة بالجهاد والكفاح الوطني والقومي المتواصل، ظل طيلة حياته مكافحاً يحمل هموم وطنه وامته في قلبه.

ولعل اهم نتائج هذا البحث تكمن في:

اولاً: الرصافي عاش محنة الاحتلال البريطاني للبلاد وشارك هموم شعبه وشخص الخلل فوجد التعليم خير وسيلة لدحر العدوان فدعاهم الى التعليم واكد لهم به نهزم الاستعمار ونصون الوطن

ونحصن ابنائنا بطلاعهم على تاريخهم الوطني القومي المشرق للعراق والبلاد العربية والاسلامية مع التمسك بالعادات والتقاليد العربية الاسلامية الاصيلة.

ثانياً: دعى الى حرية الكلمة والصحافة الملتزمة وان تاخذ وسائل الاعلام على عاتقها توجيه الشعب توجيها صحيحا في ترسيخ وحدة العراق والبلاد العربية والاسلامية متمثلة بمعاني الشجاعة والبطولة والفداء مترفعا عن الروح المذهبية والطائفية التي ادخلها الاستعمار الاجنبي ليدمر بها وحدة الصف الوطني.

ثالثاً: سعى الرجل الى اصلاح النظام والدستور بما يوفر مناخاً من العدل والمساواة ورفض نضام الاقطاع الذي كان سائداً في البلاد انذاك.

رابعاً: نبه الرصافي قادة الامة الى خطورة مهمة القائد المسؤول بأن يعي ان القيادة امانة بين يديه وان صمام امان القيادة معرفته بجوهر ومبادئ الدين والشعور بالمواطنة والمسؤولية في قيادة الشعب مع الاشارة الى نصرة المظلومين والفقراء ومالها من مسؤولية امام الله والشعب.

خامساً: شخص الرصافي المخاطر التي تهدد الامة والتي تكمن اغلبها على الفرقة والتناحر ودعا الى الوحدة بأنها السلاح الذي يرهب الاعداء ويصون الوطن.

قائمه المصادر

اولا الكتب

1- القران الكريم
2- ابراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ،1869.1932م،البصره 1985م
3- احمد مطلوب ،الرصافي اراؤه اللغويه والنقديه ،معهد البحوث والدراسات العربيه ،القاهره ،1970م
4- احمد ناجي الغريري وعكاب يوسف الركابي ،معروف الرصافي حياته واراءه السياسيه (1875.1945)م منشورات المجمع العلمي العراقي 2011م
5- اسامه ناصر النقشبندي وظمياء مُحَمَّد عباس ،مخطوطات الادب في المتحف العراقي ،الكويت ،معهد المخطوطات العربيه ،ط1 ،1985م
6- ببيردي فاصيل ،الحياه في العراق منذ القرن (1814 . 1914)م ،ترجمه اكرم فاضل ،بغداد ،1968م
7- حسين حاتم الكرخي ،مجالس الادب في بغداد ،ج1،بغداد ،1987م
8- طه ابراهيم كوزي ،رحله الرصافي من المغالطه الى الالحاد دراسه تحليليه نقديه لكتاب الشخصيه المحمديه ،الجزائر،2006م
9- عباس العزاوي ،عشائر العراق ،مج1،ج1،بيروت لبنان ،مكتبه الحضارات ،بلا
10- عبد الله حميد العتابي ،سياسه الباب المفتوح ،مؤسسه مصر المرتضى للكتاب العراقي ،2009م
11- عبدالحميد عباده ،العقد اللا مع باثار بغداد والمساجد والجوامع ،تحقيق وتعليق ،عماد عبد السلام رؤوف ،بغداد ،2005م
12- عبد الحميد الرشودي ،الرسائل المتبادله بين الرصافي ومعاصريه ،موسسه المدى للاعلام والثقافه والفنون ،بغداد، 2009م
13- عبد الرزاق الهلالي ،تاريخ التعليم في العهد العثماني (1638.1917)م ،شركه الطبع والنشر الاهليه ،بغداد ،1959م
14- عبد الرزاق الهلالي ،الزهاوي في معاركه الادبيه والفكريه ،بغداد،1982م
15- عبد الرزاق الهلالي ،زكي مبارك في العراق ،بيروت ،1969م
16- عمر رضا كحاله ،معجم قبائل العرب القديمه والحديثه ،مج1،بيروت ،1978م
17- قاسم الخطاط واخرون ،معروف الرصافي شاعر العرب الكبير حياته وشعره ،القاهره ،المطبعه الثقافيه ،1971م
18- كوركيس عواد ،معجم المؤلفين العراقين ،بغداد ،المجمع العلمي العراقي ،

19- معروف الرصافي ، الشخصيه المحمديه ،منشورات دار الجمل ، المانيا ،2002م وبغداد ، 3008م

20- معروف الرصافي ، الاعمال الشعرية الكاملة (ديوان الرصافي) ، القاهرة ، كنوز للنشر والتوزيع ، 2010 م

21- مصطفى علي ،معروف الرصافي صلتي به،وصيته مولفاته ،ج1،القاهره ،2008م

22- هافنر سيفستيان ،حياه اودلوف هتلر ،ترجمه ،حنا النجار وكامران حوج ،بغداد ،منشورات دار الجمل ،بغداد ، 2005م

23- نجده فتحي صفوه ،معروف الرصافي ،سلسله الاعمال المجهوله ، لندن ،مطبعه رياض الريس للكتب والنشر ،1988م

ثانيا الرسائل والاطاريح

1- حنا عزو بهنام ،التطورات السياسيه في تركيا عام (1919. 1923)م ،رساله ماجستير غير منشوره ،جامعه بغداد ،كليه الاداب ،1989م

2- عباس ياسر الزبيدي ،تاريخ الصحافه العراقيه منذ نشاتها حتى سنه 1936 م، اطروحه دكتوراه ،كليه الاداب ،جامعه عين شمس ،القاهره ،1975م

3- نور نعمه محمود ،الفئه المثقفه العراقيه دراسه تاريخيه في تكوينها وتطورها الفكري والسياسي (1914.1869)م ،رساله ماجستير غير منشوره ،كليه الاداب ،جامعه بغداد ،2008م

ثالثا المعاجم والموسوعات

1- خير الدين الزركلي ،موسوعه الاعلام ،بيروت ،بلا

2- معجم المطبوعات الاسلاميه ،ج1 ،بيروت ،1989م

3- موسوعه اعلام العرب ،ج1 ،ط1، بغداد ،بيت الحكمه،2000م

رابعاالمجلات والصحف والانترنيت

1- جريده الزمان ،غازي درع الطائي ،استذكار شعر الرصافي بعد اربعه وستين عاما على رحيله ،العدد 3265 ،بغداد ،11 نيسان 2009م

2- جريده الامل ، رئيس التحرير معروف الرصافي،العدد الاول ،تشرين الاول بغداد ،1923م

3- مجله الاخاء ،وحيد الدين بهاء الدين ،نامق كمال شاعر الوطن ،والحريه والمعرفه ،العدد14 ،حزيران بغداد ،1961م

4- شبكه الانترنيت ،موقع الرصافي (الاوان)

5- شبكه الانترنيت ،عهد فاضل ،ملحق النهار الثقافي